

دمية القصر

وقبيلتُ عُذْرَ بَنِي الزَّمانِ لأنَّهم ... سَلَكَوا طَريقَ بَنِي الزَّمانِ الذِّهَابِ .
جُبلُوا على رَفْعِ الوفاءِ كَغَيرِهِم ... وَتَمَسَّكَوا بِالغَدْرِ ضَرْبَةَ لَازِبٍ .
وله من قصيدة رحمة [] أيضاً : .
إلذمُ جَفاءَكَ لي ولو فيه الضُّنى ... وارفَعُ حَدِيثَ البَينِ عمَّما بَيننا .
فَسُومُ هَجْرِكَ في هَواجِرِهِ الأذى ... وَنَسِيمُ وِصْلِكَ في أَصاِئِلِهِ المُنَى .
ليسَ التلوُّنُ مِن أماراتِ الرِّضى ... لَكنْ إذا مَلَّ الحَبيبُ تَلَوَّنا .
تُبدِي الإساءَةَ في التيقُّطِ عامِداً ... وَأراكَ تُحسِنُ في الكَررى أنْ تُحسِننا .
مالي إذا استَهْطفتُ رأياكَ رُمتَ لي ... عَتَباً جَدِيداً مِن هُنَاكُ وَمِن هُنَا .
وله أيضاً من قصيدة أخرى : .

كم تُرسلونَ أعينَ الهِجرانِ ... فَقدُ الحَياةِ وهَجْرُكم سَيِّانِ .
إني أغارُ عليكمُ أنْ تَسَلُّوا ... في الودِّ غيرَ طَرائقِ الفِتيانِ .
وأخافُ مُرَّ عتابِكُم ما لم أخفُ ... تحتَ العَجاجِ عَوالِي المُرَّانِ .
لم أجنَ فاستَعطَفتكمُ لَكنَّ بي شَوقاً إلى استَعطافِكُمُ أَلجاني .
وهَيونِي الجاني أَلستُ شَقيقَكُم ... هَلَّا غفرتُمُ للشَّقيقِ الجاني .
عَطَّوا بأذيالِ التَجاوزِ مِنكُمُ ... هَفَواتِ جانِ لِلذِّدَامَةِ جانِ .
ولربِّ ما كرهَ العُقوبةَ حازمُ ... كَما يَفوزُ بلذَّةِ الغُفرانِ .
بِبيعادِكُم أَبغضتُ دارَ كرامَتِي ... وَبِقُربِكُم أَحبتُ دارَ هَوانِي .
وله أيضاً C قال : وهو منقول من الفارسية : .

وصَحراءَ رَدَّتها الظُّبَّاءُ حَفاثِراً ... بأطُوفِها أحسِنُ بها من حَفاثِرِ .
فهبَّتْ رِياحُ اللَّصِّبا فطمَمَ منه ... بِمَسكِ فَعادَتْ نُزْهةً لِلذِّوَطِرِ .
وله أيضاً : .

قد كنتُ أرجوكَ لِلبِلاوى إذا عَرضتُ ... فَصرتُ أَخشاكَ والأيامَ لِلغَيرِ .
أخشى وَحُكمي أنْ أرجُو ولا عَجبُ ... وَرَبِّما يَتأذى الرِوضُ بِالمَطَرِ .
قلت : هذا معنى مالِه نَهايةَ وَغايةَ في الإختراعِ ليسَ وراءَها غايةَ وله أيضاً : .
أراكَ على العِلاَّتِ غيرَ موفِّقٍ ... وما أَحسنَ التوفيقَ حيثَ تكونُ ! .
تريدُ تَلافي الأمرِ من بَعدِ فَوْتِهِ ... ولو شئتَ كان العِصبُ مِنه يَهونُ .
كلبِهاةٍ قومٍ حينَ بَلَّاتِ طَحينَها ... بَدتْ تَنخُلُ المَبَلولَ وهوَ عَجيبُ .

وأنشدني أيضاً له أبو الفضل يحيى بن نصر البغدادي : .
سكنُ ساكنُ سوادِ الفؤادِ ... مَلِّـَّ قُربى ومالَ نحوَ بـِعادي .
قالَ : لـِـمَ لا تَنامُ قلتُ لإعرا ... ضـِـكَ وهو الخِلافُ للمُعْتادِ .
إنَّـما أشتَهي الكرى لأرى ... طيفـِـكَ فيهِ وأنتَ سَهـلُ القـِيادِ .
فإذا لم يَزُرْ خيالُـكَ إلا ... مُغضـِـباً فالكرى فـِـداءُ السُّهُادِ .
وله أيضاً : .

بـِـأبي حـَـبيبُ كـلـمـَّـا عانقتُهُ ... عادتُ إليَّ شـَـبـيـتـي بعـِـناقـِهـ .
كالراحِ يجمعُ بينَ طيبِ نـَـسيمـِهـ ... وبهاءِ منظرِه وطـِـيبِ مـَـذاقـِهـ .
أخلافُه نـُـزهُ القلوبِ وبالحرِّ ... أن يستعيرَ الروضُ منَ أخلاقِهـ .
أيقنتُ أن لا عيشَ غيرَ لقائِهـ ... أبداً وأن لا موتَ غيرَ فراقِهـ .
وله أيضاً : .

أيُّـها العاذِلُ مَهـلـًا ... ليسَ هذا العَدَلُ شـَـيـئـًا .
لا تُكـلِّـفـنـي سـُـلـوـًا ... إنَّـ ذَا لا يـتـهـيـًا .

وأنشدني الشيخُ أبو عامر الفضل بن إسماعيل التميمي أيده الله قال : أنشدني أبو الحرث
الأصفهاني كاتب الحصرة قال : أنشدني أبزون هذا لنفسه : .
لهـنـكَ أنـَّـ مـُلـكـكـَ في ازديادِ ... وأنَّـ عـُلـاكـَ واريةَ الزِّـنـادِ .
وأنـَّـكَ مَن إذا وَصَفَ المـوالـي ... مـنـاقـبـَهـ أقرَّـبـها المـُعـادي .
حـَدِيثُ قـِـاكَ مـتـَّـعَـ كـلَّـ سَمـعَـ ... وذِـكـرُ نـَدَاكَ عـطـَّـرَـ كـلَّـ نـادِـ